لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

الجزء ١ من السنة ٤ عن تموز سنة ١٩٢٦

سنتنا الرابعة

Notre IVe année

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

١ . مجلتنا في السابق

كنا قد اصدرنا مجلتنا في سنة ١٩١١ فبرز منها ثلاثة مجلدات عن ثلاثة اعوام ولما جاءت الحرب العظمى باهوالها . كنا قد اصدرنا من سنتها الرابعة جزءين فقط . حينئذ نفينا ظلما الى قيصرية كبادوكية (المعروفة عند الاتراك بقيصري) فانقطعنا عن اخراجها للقوم الى ان كان الصلح .

فاصدرنا (دار السلام) مدة تزيد على ثلاث سنوات . ثم سافرنا الى اوربة لنشترى آلات طباعة فتم الامر في منتصف سنة ١٩٢١ . ثم عاندتنا الاحداث بانواعها . الى ان ذللناها في هذه الايام . وعلمآء البلاد العربية اللسان يلحون علينا باصدارها لما قامت به من خدمة العراق وتعريف ابنائه وديارهٖ وتدوين تاريخه في سابق العهد وحديثه . حتى كادت النفس تمل من كثرة ما سمعت .

٢ . الحاح المستشرقين علينا

دع عنك اكابر المستشرقين من جميع الامم فانهم يعيدون علينا الالتماس لاصدارها حتى لم يبق في النفس منزع . وها نحن اولاء نزفها الى محبي العراقم والمتشوفين الى الوقوف على احواله .

الحجرة . وفي س ١٦ الفسقية الحوض لاتينية . ونحن نظنها ايطالية اذ ليست في اللاتينية لفظة بهذا المبنى والمعنى ولعل الذي استدرج الاستاذ الى هذا الوهم صاحب محيط المحيط . وهذا المعجم ركام اغلاط . وفي س ١٧ الفرنكة في عرف الدمشقيين : الغرفة العلوية الشتاء جمعها فرنكات . قلنا : والكلمة من اصل تركي من فرنكخانة وهي بناء كالخان يكون في الطبقة السفلى منه دكاكين ومخازن وفي الطبقة العليا حجر للسكنى ويرى مثل هذه الخانات او الفرنكخانات في حلب وعكا والاستانة (في بك اوغلي المعروفة باسم بيرا عند الافرنج) وقال في ص ١٨ الدرابزين كلمة فارسية . والصواب ان الفرس لايعرفونها وهي من اصل يوناني . وفي ص ١٨ عراتيلي قال عنها في الحاشية لانعلم معناها ولعلها عربيلي، نسبة الى بلدة عربيل قرب دمشق . ونحن نظن انها الياسمين الجلناري اللون وهو اسمه عند الاتراك تصحيف اليونانية ارتربلي ومعناها الحمراء ويراد بها ما اسمها بالفرنسية Jasmin jonquille وفي ص ١٩

يامنزل البشرى ومعنى التهاني مارك طرف البشر طلق المنان فقال في الحاشية : كذا في الاصل ولعلها « جارك » ونحوها . قلنا لعلها مقلوب « مرآك » . وفي ص ٢١ يدخل به الى براني حمام . قال عن البراني لانها جمع برنية وهي اناء خزف . ونحن نظن ان البراني هنا هو عكس ماسماه بالصدراني اي هو الموضع الذي يكون في مدخل الحمام اي حجرته الاولى وهو اصطلاح عامي شائع هذا ما بدا لنا في هذا الصدد ولعلنا نحن الواهمون .

٦١ ــ مخطوطات الخزانة المعلوفية في الجامعة الاميركية .

في هذه الصفحات وصف مختصر لخمسمائة كتاب من نفائس كتب الخط العربية . وبينها بعض الكتب الفارسية والتركية والسريانية .

٦٢ ــ الاخبار المروية في تاريخ الاسر الشرقية

وهو رسم التأليف الذي وضعه صديقنا المؤرخ المحقق ولا يعوزه لاخراجه الى حيز الوجود إلا مضافرته على طبعه قيض الله له من يساعده في هذا الامر .

٦٣ ــ تاريخ الطب

وهو القسم الاول من المحاضرتين اللتين كان قد القاهما صديقنا المعلوف ،

وقد تكلمنا عن القسم الاول في (٤ : ٣٦٦) والآن نقول كلمتنا عن الثانية.

ذكر مصيبته في ص ٢٨ الترفين وقال عنه في الحاشية «وفي بعض المطبوعات (الترفين) بالفاء وهو خطأ لان الترفين هو ترقيم الورق او لغة فيه وهو علامة لاهل ديوان الخراج تجعل على الرقاع ...» الى آخر ما قال ونحن لا نوافقه على هذا التأويل لانه وصف الترفين في النص بقوله: بزل اغشية الدماغ ... الى آخره فهو صحيح بالفاء لا بالقاف بهذا المعنى والكلمة من اليونانية تروفنن Trupanon اي مثقب وهي آلة يثقب بها الرأس حتى يوصل الى اغشية الدماغ. واشتقوا منها فعلا فقالوا رفن (بتشديد الفاء) والمصدر ترفين اي Trépanation وسماه العرب النقب والنقث والحج. وفي ص ٢٨ قال في الحاشية: «ومنها (من القاثاتير) عند العامة القسطر اي الانبوب ويقولون القسطل ايضا» ويظن الصديق انها يونانية. قلنا: نعم قاثاتير يونانية لكن القسطل وهي الرواية المشهورة (ويقول بعضهم فيها القسطر) هو من اللاتينية Castellum اي قصر الماء. والكلمة قديمة وذكرها ياقوت في معجمه اذ يقول: القسطل في لغة اهل الشام: الموضع الذي تفترق منه المياه اه. قلنا: وهكذا هو في اللاتينية ثم توسعوا في معناها فنقلوها الى الانبوب.

وقال في حاشية ص ٤١ ولعل منها (من اسم الطب عند اليونانيين اياتريكي) كلمة «ترياق» دواء السم. قلنا ان الترياق مشهورة انها من كلمة يونانية غير التي ذكرها وهي Theriake ومعناها «ضد السبع» اي الترياق.

وفي كل ذلك نبدي اراءنا من باب الاشارة لامن قبيل التصحيح ونحن نشكر الصديق على هداياه هذه ونتمنى له ان يطبع كتابه الكبير في الاسر الشرقية.

٦٤ ـ النشرة الاولى من منشورات

لجنة الاصطلاحات العلمية في بغداد

اصدرت هذه اللجنة نشرتها الاولى باللغات العربية والانكليزية والفرنسية وما استحسنته من الالفاظ التي يؤمل ادخالها في لغتنا العصرية. ولنا كلمة نقولها بهذا الصدد في جزء قادم.